Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أو « لأزمنك أو تُعطِيَنى » . والأصل فيها كلها : العطف والتسوية ؛ ولكون الجملة الثانية تابعة للأولى فى المعنى ، عبروا عن ذلك بنصب فعلها ، فصارت جملة معمولا فيها فى الحقيقة . وهذا خاص بالعربية .

وأنواع الإعمال غير العطفى كثيرة ، ويصاحب كل واحد منها نوع من الإعمال العطفى . فالجمل المعمول فيها على العموم ، تنقسم إلى أربعة أنواع : وصفية تقوم مقام الوصف ؛ واسمية تقوم مقام الاسم الموصوف ، مبتدأ كان أو خبرا ، أو مفعولا ، أو مجرورا ؛ وحالية تقوم مقام الحال ؛ وظرفية تقوم مقام ظرف المكان والزمان وغيرهما . ونعد بينها الشرطية أيضا .

## [ الجمل الوصفية ]

فالجمل الوصفية ، إما صفة أو صلة . وقد فرقت العربية بين الجنسين ، فالصفة تقتصر على وصف الأسماء المنكّرة ، وتقتصر الصلة على وصف الأسماء المعرَّفة ، نحو : « جاءنى رجل لا أعرفه » و ﴿ اعبدوا ربَّكم الذى خلقكم ﴾[1] .

والجنسان موجودان فى سائر اللغات السامية ، وإن لم تفرق بينهما ، تفريق العربية ؛ فتسقط الموصول بعد الاسم المعرف فى كثير من الأوقات ؛ مثال ذلك من العبرية[2]: hā ʿēḏer nittan lāḵ أى : القطيع الذى أُعطيتَه . والعكس ، ومثال ذلك من السريانية : gaḇrā ḏa-mlē kulleh garḇā أى : رجل كله ممتلىء بالجرب ، فأدخلت (d) أى : (الذى) بعد الاسم المنكر فى المعنى .

وتختلف اللغات السامية فى الاسم الموصول نفسه ، إلا أن أصله اسم من أسماء الإشارة فى أكثرها ، منها العربية ، كما ذكرنا ذلك ؛ والآرامية ؛ فهو فيها : (dī ) ، وأخيرا : (d) ؛ والحبشية ، فهو فيها : (za) ، وهو فى الأكدية : (ša) ، وأصلها

---

(١) سورة البقرة ٢/٢١

(٢) سفر إرميا ١٣/٢٠